القرار الذى أصدره الرئيس السادات بمنع اللحم على امتداد هذا الشهر سبتمبر.. لا يصح أن يكون مفاجأة لأحد.. لأن هذا الارتفاع الجنونى فى أسعار اللحم لا يصح أن يكون مفاجأة لأحد.. ومواجهة هذا الجنون بحزم لا يصح أيضا أن يكون مفاجأة لأحد..

اذكر انى فى مثل هذه الأيام من العام الماضى كتبت حول القرار الشهير رقم ٦٠٠ الخاص بتسديد الرسوم الجمركية على جميع البضائع بالدولار.. وقلت إنه قرار ستنسحب آثاره على الكثير من المواطنين والغالبية الذين لاناقة لهم ولا جمل فى البضائع والاستيراد والجمارك والدولار.. لأنه مع بداية تنفيذ القرار المذكور بدأ الارتفاع فى الأسعار.. وضربت لذلك مثلا واضحاً هو ارتفاع سعر كيلو اللحم من مائة وستين قرشا إلى جنيهين !

وفى أوائل شهر مارس من هذا العام تقدم أكثر من عشرين عضوا من أعضاء مجلس الشعب بطلب مناقشة أسباب ارتفاع أسعار اللحوم ووسائل مواجهتها وعلاجها باعتبارها مشكلة ترهق الغالبية محدودى الدخل.

وخصص مجلس الشعب جلسات على مدى اسبوع كامل للدراسة والمناقشة والبحث عن إجابة سؤال يتردد على أفواه الناس فى كل مكان : كيف يحصل المواطن على قطعة لحم أو سمكة بسعر معقول.. بعد أن وصل سعر كيلو اللحم إلى ثلاثة جنيهات ؟ !

أى.. أن سعر كيلو اللحم قد زاد من أول سبتمبر ٧٩ إلى أول مارس ٨٠ من مائة وستين قرشا.. إلى ثلاثة جنيهات !

ولعلنا نذكر ذلك النائب الذى صرخ قائلا : ما هو الحل ؟ هل سنترك الأمر هكذا بدون تدخل من الدولة لمواجهة الجزارين ؟ !

ولعلنا نذكر أيضا السيدة نوال عامر حين حذرت المجلس وقالت : كيلو اللحم يزيد بريزتين كل اسبوعين ! واقترحت الاجتماع مع جزارى القطاع الخاص لبحث مشاكلهم والاستماع إلى وجهات نظرهم فى مشكلة نقل الذبائح من المحافظات.. وقرار بعض المحافظين بمنع نقل الماشية من محافظاتهم إلى محافظات أخرى.. وبترتب على ذلك أن يتحايل التجار على قرارات المحافظين.. وبالتالى ترتفع الأسعار..!

ولكن وزير التموين فى ذلك الوقت كانت له وجهة نظر أخرى فى أسباب ارتفاع أسعار اللحم.. كان من رأيه أن السبب هو إعانة غلاء المعيشة التى صرفت للعاملين والموظفين فى الحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص.. وضحك الناس من هذا الكلام واعتبروه نكتة ردوا عليها بقولهم : حذوا العلاوة وأعيدوا أسعار اللحم كما كانت !

ثم جاء التعديل الوزارى فى مايو..

ومع تشكيل الوزارة الجديدة أعلن الرئيس السادات أننا نواجه معركة الأسعار.. وأنه يتحتم علينا ضبط الأسعار والسيطرة على السوق.. وأكد سيادته بصفة خاصة على اللحوم وأسعارها وضرورة خفضها..

ومع ارتفاع أسعار اللحم.. ترتفع أسعار باقى الأغذية والمأكولات.. وترتفع أسعار الحرفيين من مكوجية وسباكين وخياطين وأطباء.. و.. الخ.

إذن..

فالقرار الذى أضطر الرئيس السادات لإصداره فى الأسبوع الماضى.. لا يصح أبدا أن يكون مفاجأة لأحد..

نوال عامر.. عضو مجلس الشعب

عبد العزيز صادق

ليس باللحم وحده نحيا !

لأنه كان المفروض أن تبدأ مع الوزارة الجديدة المواجهة مع الاسعار وارتفاعها.. والتخطيط الجاد لضبطها والسيطرة على السوق.. ولكن ذلك لم يحدث بشكل حاسم واضح.. بل تركت الأمور حتى وصلت إلى صورة مفزعة فقد تجاوز سعر كيلو اللحم أربعة جنيهات.. وقيل إنه سيبلغ خمسة جنيهات عندما يحل عيد الأضحى المبارك !

إنها مواجهة يتحتم أن نؤخذ بكل جدية.. ونواجه بكل الحسم.. سواء من جانب الحكومة.. أو من جانب المزرب.. أو من الجماهير.. لأن أسعار اللحم تؤثر فى باقى الأسعار.. فليس باللحم وحده نحيا !

□ و.. دعوة لمحافظ الأسكندرية

فى الأسبوع الماضى.. وجهت دعوة إلى سعد مأمون محافظ القاهرة ليرى بنفسه الهوان والعذاب اللذين يتعرض لهما السائرون على أقدامهم فى شوارع القاهرة..

واليوم.. اوجه دعوة مماثلة إلى د. نعيم أبو طالب محافظ الإسكندرية ليرى بنفسه استحالة السير على الأقدام فى العديد من شوارع الإسكندرية..

بل إن هذه العدوى قد انتقلت إلى منطقة سيدى بشر وميامى والمنتزه بصفة عامة.. وفى شارع خالد بن الوليد بصفة خاصة.. حيث تحولت الأرصفة إلى معارض للخضر والفاكهة والسمك والطرشى والبضائع المستوردة وغير المستوردة.. هذا بالإضافة إلى أكوام وتلال القمامة برائحة رهيبة فى أماكن.. وبرك ومستنقعات من طفح المجارى برائحة قاتلة فى أماكن أخرى..

ربع ذلك..

تسمى الإسكندرية : عروس البحر المتوسط ! !

أكثر من ملاحظة

إلى القارئات والقراء الذين طلبوا عنوان الفنان الشاعر عبد الرحمن على ليكتبوا إليه :

Mr. Abdel Rahman Ali
25 Harington Gardens,
Room 86,
London S.W.7 — UK

***

من اللواء سيد زكى مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية : رسالة حول المواطن رضوان حسين سلمى من أهالى العريش ونزيل سجن الإسكندرية الذى كتبت عنه منذ بضعة شهور، والتماسه التصريح له بزيارة والديه المسنين المريضين المقيمين بالعريش، يقول سيادة اللواء إن المذكور محكوم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة فى قضية مخدرات وتنتهى عقوبته يوم ١١ مايو ١٩٩٦، ولا يزال فى فترة الانتقال ولم يستوف المدة القانونية للسماح له بالزيارة.

***

أتمنى لو أن الضرائب مارست « شطارتها » مع أصحاب الفضيلة مقرئى القرآن الكريم.. واحد منهم طلب من أصحاب مأتم ألقا وخمسمائة جنيه.. قالوا له : أمرك يا مولانا ! قال : مارأيكم لو حضرت ربع الوقت فقط ؟ قالوا : سمعا وطاعة.. و.. كم أجرك عن هذا الربع يا سيدنا ؟ قال : ألف جنيه فقط ! !

***

ماذا.. لو أنصف أهل المغنى.. لو أنصفوا أنفسهم وأنصفونا – نحن المستمعين – معهم.. لو توقفوا عن محاولاتهم اليائسة لتقديم الأغنية الطويلة.. لو أدركوا أنها قد انتهت وانتهى عصرها بعد أم كلثوم ! !

***

آلاف من شبابنا يترقبون قانونا بتعديل بعض أحكام قانون الأحكام العسكرية.. وذلك بأن يختص القضاء العسكرى بالفصل فى الجرائم المنصوص عليها فى قانون التجنيد !.. لأنه حتى الآن.. كل القضايا فى انتظار حلول أول أكتوبر – بدء السنة القضائية – للحكم فيها ! القضاء العسكرى سريع.. وليست له إجازة فى يوليو وأغسطس وسبتمبر.. وقد نقل هذا الاختصاص للقضاء المدنى بعد إلغاء قانون الطوارىء !

***

ضباط شرطة الأمن وشرطة الحوازات فى المطارات والموانى.. كل منهم – فى نظرى – دبلوماسى صغير.. فهم أول من يستقبل الضيوف فور وصولهم.. أتصور أنه من الضرورى أنه يكونوا – فى لبابهم البيضاء – غاية فى الأناقة والنظافة.. مما يتطلب أن يصرف لهم بدل نقدى لتحقيق ذلك..

□